السنة الرابعة

الاختصاص: علوم و رياضيات

المحور الثالث: **حوار الحضارات**

أطراف الحوار: الأنا و الآخر- الشرق و الغرب – دول الجنوب و دول الشمال

أسباب الحوار

+ احتداد الصراع بين الحضارات و الشعوب (الحرب العالمية الأولى والثانية) ما جعل بعض الدول تسعى إلى بسط نفوذها و هيمنتها

+ طبيعة التجربة الانسانية التي تتسم بتعدد الثقافات و اختلافها

+ تحول العالم عبر وسائل الاتصال و التكنولوجيات الحديثة إلى قرية كونية زالت فيها الحواجز بين الأمم و الشعوب

+ فوائد الحوار و الانفتاح على الآخر التي أثبتها التاريخ الانساني (انفتاح العرب المسلمين قديما على الحضارة اليونانية و غيرها من الحضارات الأخرى مكّنهم من تحقيق نهضتهم العلمية و الفكريّة)

شروط الحوار

+الاعتراف بالآخر باعتباره ذاتا لها خصوصيتها الفكرية و الثقافية و العقدية ما يؤدي إلى اقصاء فكرة التفاضل بين الحضارات و إحلال مبدإ التكامل بينها

+ الثقة بالذات و الاعتزاز بها حضارة و تاريخا و هويّة (خصوصا من جهة الأنا المغلوب)

+ إنشاء الحوار علو أساس مبدإ الندّية و التساوي

+ قيام الحوار على أساس التبادل والشراكة الفعلية بين الأنا و الآخر

وسائل الحوار

+ الترجمة : وهي سبيل لإحداث المثاقفة بين الأنا و الآخر ساهمت بشكل جليّ في إحداث التقارب بين الأمم و الشعوب عبر نقل الخبرات و المعارف و العلوم و تعميمها. يقول **المنجي الشملي. " بها ينشأ التفاهم بين الشعوب و التعاضد الثقافي"**

+ الأنترنات و وسائل التواصل الحديثة التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة تتفاعل فيها الحضارات فيما بينها تفاعلا متفاوتا

+ الإعلام: الذي فتح عهدا جديدا ينهل فيه الفرد من أرضيّة ثقافية ذات مشارب متنوعة خصوصا إذا كان صادقا نزيها غير موجّه

+ البعثات العلمية و التعليميّة

+ المنتديات العلمية الملتقيات الفكرية و الثقافية التي تساهم في التعريف بالذات و معرفة الآخر

+التظاهرات الفنيّة (مسرح- سينما – معارض رسوم....)

+ القنوات السياسيّة (المنظمات العالمية – القمم ...)

مجالات الحوار

+ المجال الاقتصادي: عبر البحث في سبل تطوير العلاقات التجارية بين الدول بشكل يخدم ما بينها من مصالح مشتركة بعيدا عن أي شكل من أشكال الاستغلال و الاستنزاف

Tunisie DEVOIR.TN

+ المجال السياسي : بحث في سبل فكّ النزاعات بين الدول و احترام قواعد القوانين الدوليّة و دعم حقّ الشعوب في الدفاع عن سيادتها و استرجاع أراضيها

+ المجال الثقافي: تصحيح المفاهيم الخاطئة و الصور النّمطيّة المشوهة للأنا أو الآخر و البحث في سبل إرساء القيم الانسانية المشتركة

+ المجال الانساني مطلقا: شواغل الانسان المعاصر كالفقر و الصحة و التعليم و الطاقة و البيئة...

مقاصد الحوار

+ نشر القيم الانسانية المشاعة بين الأمم و الشعوب كالحريّة و المساواة و العدالة و التسامح و حق الاختلاف

+ الارتقاء بإنسانية الانسان عبر الدفاع عن حقه في العيش الكريم بعيدا عن الاستعباد و الاحتقار و الحرب و الفقر و كلّ ضروب الميز العنصري و الديني و العرقي و الجنسي...

+ تحقيق التعايش السلمي بعيدا عن كلّ أشكال الوصاية و الاستعمار. يقول **توفيق بن عامر**: **" إنّنا في أشدّ الحاجة إلى السلم العالميّة التي تحفظ توازن العالم و استقراره و أمنه و ما من سبيل إلى ذلك سوى الالتزام بمبدإ الحوار "**

+ خلق مجتمع عالمي جديد تُراعى فيه كلّ الخصوصيات و طبيعة الثقافات و تُحترم فيه الهويات على اختلافها

+ التحاق الدول الضعيفة بركب التقدّم و الحداثة و الاستفادة من تجارب الدول المتقدّمة

+ القضاء على الهيمنة و الاستتباع و النزعات المدمّرة و السعي إلى بناء علاقات متكافئة بين الدول

+ توزيع خيرات الأرض و مواردها توزيعا عادلا بين مختلف الأمم

عوائق الحوار

عوائق موصولة بالأنـــــــــــا	عوائق موصولة بالآخـــــــــــر
° التعصّب للذات حضارة و تراثا و عقيدة ما يؤدي إلى ظـــــــهور النزعات الدينية المتطرفة التي تُكفّر الآخر و تدعو إلى القطيعة بين الديانات والثقافات ظهور الإرهاب و العنف و الصراع و الميل إلى الانغلاق على الذات حماية لها من الآخر ° عدم الثقة بالنفس و الإحساس بالنّقص تجاه الآخر باعتباره مالكا لأسباب التقدّم العلمي و التكنولوجي فيضعف إحساس الانا بالانتماء إلى الحضارة الأم و تستهين بقدراتها الذوبان في الآخر و الانصهار في ثقافته و السقوط في شرك التبعية و الاستلاب بشتى أصنافه يقول **ابن خلدون " المغلوب مُولع أبدا بالاقتداء بالغالب "** ° توظيف الإعلام لتشويه صورة الآخر باعتباره مستعمرا و عدوا يروم استهداف الهويّة و العقيدة ...	° إحساس بالتعالي و الغرور باعتباره ممتلكا لأسبـــاب التقدم العلمي و التكنولوجي ° احتقار الأنا و الاستهانة بمكاسبه و قدراته و اعتباره عالما متخلّفا تقتصر وظيفته على تأمين المواد الأولية و الأسواق الاستهلاكية للعالم الغربيّ °السعي إلى فرض الهيمنة الفكرية و الثقافية و السياسية و العسكريّة ° عدم الالتزام بالقوانين الدوليّة و السعي إلى التدخّل في شوؤن الدول الضعيفة و تشريع العدوان عليها ° توظيف العولمة لفرض الهيمنة الاقتصادية فهي في ظاهرها نظام قوامه التبادل و كسر الحدود الفاصلة بين الشعوب و لكنّها في باطنها تكريس لسلطة الأقوى و ثقافته و قضاء على الاختلاف و الخصوصيّة ° توظيف وسائل الإعلام لتضليل الرأي العام العالمي و تزييف الحقائق لتشريع الهيمنة و بسط النفوذ

Tunisie DEVOIR.TN

وجه الشبه

Tunisie
DEVOIR.TN